

Distr.: General
1 February 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية

الدورة السابعة عشرة

فيينا، ١٤-١٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٨

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

الاتجاهات العالمية في مجال الجريمة وتدابير مواجهتها:

توحيد جهود مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة
والدول الأعضاء وتنسيقها في مجال منع الجريمة والعدالة الجنائية

المبادرة العالمية لمكافحة الاتجار بالبشر

تقرير المدير التنفيذي

ملخص

يقدم هذا التقرير لمحة مجملة لأنشطة المبادرة العالمية لمكافحة الاتجار بالبشر. والمبادرة العالمية، التي أطلقها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في آذار/مارس ٢٠٠٧، تجمع بين طائفة من المنظمات الإقليمية والدولية والقطاع الخاص والمجتمع المدني في بوتقة تحفز العمل على مكافحة الاتجار بالبشر. والهدف هو إذكاء الوعي وتحفيز العمل الدولي على مواجهة الاتجار بالبشر وتحقيق مزيد من التنفيذ الفعال لبروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية. ووفقاً لمقرري لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية ١/١٦ و ٢/١٦، عقد المكتب المعني بالمخدرات والجريمة سلسلة من الاجتماعات التشاورية قدّمت خلالها الدول الأعضاء



توجيهات بشأن المبادرة العالمية وبشأن تنظيم حدث دولي كبير، منتدى فيينا، تقرّر أن يعقد في الفترة من ١٣ إلى ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٨. وإضافة إلى ذلك، عقدت لجنة توجيهية اجتماعات منتظمة لتنسيق أنشطة المبادرة العالمية فيما بين أعضائها، بالاستناد إلى توجيهات الدول الأعضاء.

ويبين هذا التقرير الأعمال التي مهدت لعقد منتدى فيينا. وسوف يعد تقرير لاحق عن منتدى فيينا وعن سائر أنشطة المبادرة العالمية. وسوف يتاح التقرير لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية في دورته الرابعة، المقرّر عقدها في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، مع تقديم تقارير أخرى إلى لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية، إذا اقتضى الأمر ذلك.

أولاً - مقدّمة

١ - قرّرت لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية، في مقرّها ١/١٦، أن تتولى الدول الأعضاء توجيه المبادرة العالمية لمكافحة الاتجار بالبشر. ووفقاً لمقرري اللجنة ١/١٦ و ٢/١٦، يُقدّم هذا التقرير، استناداً إلى المعلومات المتاحة حتى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، تفاصيل عن التطورات المتصلة بالمبادرة العالمية.

٢ - وقد أطلق مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة المبادرة العالمية، التي تدعمها ماليا الإمارات العربية المتحدة، في لندن في آذار/مارس ٢٠٠٧. وهي تجمع بين طائفة من المنظمات الإقليمية والدولية والقطاع الخاص والمجتمع المدني في بوتقة تحفز على العمل من أجل مكافحة الاتجار بالبشر. وتهدف المبادرة إلى إذكاء الوعي وإيجاد قوة دفع من أجل تحفيز العمل الدولي لمكافحة الاتجار بالبشر وتحقيق مزيد من الفعالية في تنفيذ بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية.^(١)

ثانياً - اللجنة التوجيهية

٣ - من أجل ضمان وتيسير تنسيق أنشطة المبادرة العالمية لمكافحة الاتجار بالبشر، أنشئت لجنة توجيهية، تتألف من ممثلي مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والكيانات الأخرى التالية: المكتب المعني بالمخدرات والجريمة؛ ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان؛ ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة؛ ومنظمة العمل الدولية؛ والمنظمة الدولية للهجرة؛ ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا؛ وديوان ولي العهد، أبو ظبي.

٤ - واللجنة التوجيهية هي هيئة التنسيق والمشورة الرئيسية المكلفة بمهمة تحقيق أهداف المبادرة العالمية، وفقاً لتوجيه الدول الأعضاء. وعملاً بمقرر اللجنة ١/١٦، تكلف اللجنة باتخاذ إجراءات بشأن المبادرة العالمية وفقاً لتوجيه الدول الأعضاء فحسب. وفي هذا الصدد، أعربت عدة دول أعضاء، في ما عُقد من مشاورات غير رسمية، عن رضاها عن عمل اللجنة التوجيهية، ملاحظة أنها قد جسدت مبادرة "الأمم المتحدة الواحدة" للإصلاح الجارية. وفي عام ٢٠٠٧، عقدت اللجنة التوجيهية اجتماعات في فيينا في ٢٣ أيار/مايو و ٣ تموز/يوليه و ٨ آب/أغسطس و ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر و ١١ كانون الأول/ديسمبر، وفي جنيف في ٤ أيلول/سبتمبر. وحتى الآن، اجتمعت اللجنة التوجيهية في عام ٢٠٠٨ مرة واحدة في جنيف في ١٧ كانون الثاني/يناير.

(١) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ٢٢٣٧، الرقم ٣٩٥٧٤.

ثالثاً- المشاورات مع الدول الأعضاء

٥- عملاً بمقرر اللجنة ١/١٦، الذي قررت فيه أن توجه الدول الأعضاء المبادرة العالمية من خلال مشاورات حكومية دولية غير رسمية مفتوحة العضوية، عُقدت سلسلة من جلسات التشاور (في ١٨ حزيران/يونيه و١٦ و٢٠ و٢٣ و٢٥ و٢٦ و٣٠ تموز/يوليه و١ آب/أغسطس و٧ أيلول/سبتمبر و١ تشرين الأول/أكتوبر و٧ و٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر و١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ وفي ١١ و١٣ كانون الثاني/يناير و٦ شباط/فبراير ٢٠٠٨). وفي تلك الجلسات، أطلع المكتب المعني بالمخدرات والجريمة الدول الأعضاء على العملية الجارية وجميع جوانب المبادرة العالمية، مثل نتائج الأحداث الإقليمية، واجتماعات أفرقة الخبراء، وعملية إجراء البحوث، وما دار في اجتماعات اللجنة التوجيهية. ومنذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، تركزت الاجتماعات على الأعمال التحضيرية لمنتدى فيينا، وخصوصاً المضمون والجلسات العامة وقائمة المتكلمين ومديري المناقشات والأعمال التحضيرية اللوجستية للمنتدى.

٦- وفي اجتماع عقدته اللجنة بين الدورتين في ١ آب/أغسطس ٢٠٠٧، اتخذ قرار بتغيير موعد الحدث الذي كان مقترحاً تنظيمه في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ ليعقد في الفترة من ١٣ إلى ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٨ وإطلاق اسم "منتدى فيينا" عليه. وإضافة إلى ذلك، تم الاتفاق على أهداف منتدى فيينا وتحديد موعد مستهدف لكي تقر الدول الأعضاء برنامجها المؤقت. وأقرت الدول الأعضاء فيما بعد البرنامج المؤقت في نهاية أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. وأقرت اللجنة، في مقرها ٢/١٦، المقرر المتعلق بالمبادرة العالمية لمكافحة الاتجار بالبشر الذي كانت قد وافقت عليه في اجتماعها الذي عقدته بين الدورتين في ١ آب/أغسطس ٢٠٠٧.

٧- وعُقدت اجتماعات تشاورية دورية، وأسدت الدول الأعضاء المشورة إلى المكتب فيما يتعلق بهيكل منتدى فيينا، بما في ذلك اختيار المتكلمين ومديري المناقشات والمدعوين.

٨- ووضعت المعلومات المتعلقة بالمبادرة العالمية ومنتدى فيينا، بما في ذلك تقارير اللجنة التوجيهية، في موقع الويب الذي خصصه المكتب المعني بالمخدرات والجريمة للدول الأعضاء. وإضافة إلى ذلك، أنشئ موقع عمومي على الويب مخصص للمبادرة العالمية (www.ungift.org).

رابعاً- الأحداث الإقليمية المتعلقة بالمبادرة العالمية لمكافحة الاتجار بالبشر

٩- نظمت، في إطار المبادرة العالمية، سلسلة من الأحداث لتركيز الاهتمام على جوانب مختلفة من مشكلة الاتجار بالبشر في عام ٢٠٠٧. وقد تناول الحدث الأول، الذي عقد في كمبالا من ١٩ إلى ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٧، مسألة هذا الاتجار في البلدان التي تمر بنزاعات وفي أوضاع ما بعد النزاع. وكان من بين المشاركين موظفون حكوميون وممثلون لمنظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية من الدول الأعضاء الإحدى عشرة في منظمة التعاون لرؤساء الشرطة في شرق أفريقيا. وتمخض الاجتماع عن جملة أمور منها توصيات لمواجهة الاتجار بالأشخاص في أوضاع النزاعات وما بعدها ومشروع خطة عمل إقليمية. وسوف يوزع في منتدى فيينا تقرير مفصّل عن هذا الحدث في قرص حاسوبي مدمج.

١٠- وعقد اجتماع في برازيليا من ٢ إلى ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، انصب تركيزه على وضع خطة العمل الوطنية في البرازيل التي تشدد على الرصد والتقييم. وتضمنت المواضيع الأخرى التي نوقشت في الاجتماع العلاقة بين الهجرة والاتجار بالبشر وبين الإيدز وفيروسه والاتجار بالبشر. وكان من بين المشاركين ممثلون رفيعو المستوى للحكومات والمنظمات غير الحكومية في أمريكا اللاتينية. وسوف يوزع في منتدى فيينا تقرير مفصّل عن هذا الحدث في قرص حاسوبي مدمج.

١١- وعقد حدث إقليمي عن تدابير العدالة الجنائية لمواجهة الاتجار بالبشر في بانكوك من ٢ إلى ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧. وكان هدف الحدث هو إيجاد أساليب للحد من إفلات المتجرين من العقاب وضمان العدالة للضحايا. وتم التوصل إلى اتفاق بشأن ثماني توصيات رئيسية، بما في ذلك اقتراح لضمان أن تقوم الدول إما بتسليم الجناة أو محاكمتهم، وبذلك إزالة أي ملاذات آمنة. وكان من بين المشاركين مسؤولون رفيعو المستوى في مجال القانون وإنفاذه من منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ. وقد نشرت التوصيات، بما في ذلك تقرير الرئيس، في موقع الويب الذي خصصه المكتب المعني بالمخدرات والجريمة للدول الأعضاء.

١٢- ونُظّم حدث بعنوان "حوار الأديان: ما يمكن أن تقوم به الطوائف الدينية لمكافحة الاتجار بالبشر" في كيب تاون، جنوب أفريقيا، من ٣ إلى ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧. وفي ذلك الحدث، التزم زعماء دينيون من جميع الأديان بخطة عمل مفصلة، وضعت في موقع الويب الذي خصصه المكتب المعني بالمخدرات والجريمة للدول الأعضاء.

١٣- وعُقد المؤتمر الإقليمي لجنوب آسيا بشأن المبادرة العالمية لمكافحة الاتجار بالبشر في نيودلهي، يومي ١٠ و ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، بحضور ما يزيد على ٨٠٠ مشارك من الحكومة ووسائل الإعلام وصناعة السينما ومجال الفن والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة في جنوب آسيا. وتناول المؤتمر تدابير التصدي للاتجار بغرض الاستغلال الجنسي في جنوب آسيا وركز على إذكاء الوعي بالمشكلة من خلال شراكات جديدة. وفي إعلان دلهي، الذي خلص إليه المؤتمر، سلّم المشاركون بضرورة خفض الطلب على البغاء واستخدام الأطفال في السخرة. وسوف يوزع في منتدى فيينا تقرير مفصّل عن هذا الحدث في قرص حاسوبي مدمج. وإضافة إلى ذلك، سوف يعرض خلال منتدى فيينا إعلان خدمة عامة عن المؤتمر.

١٤- وعقد مؤتمر إقليمي عن الاتجار بالبشر في منطقة البحر الأسود في إسطنبول، يومي ٩ و ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، استضافته وزارة الخارجية في تركيا وشارك في تنظيمه المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة. وتناول المؤتمر وسائل تحسين التعاون الدولي والتعاون بين أجهزة إنفاذ القانون والمنظمات غير الحكومية فيما يتعلق بإحالة ضحايا الاتجار، وكذلك جمع البيانات وإدارة المعلومات. واتفق المشاركون على وضع مسألة الاتجار بالبشر في طليعة جدول أعمال عملية بودابست، وهي منتدى حكومي دولي عن الهجرة في منطقة أوروبا الكبرى، ترأسه حاليا تركيا.

١٥- وعقد مؤتمر "منع الاتجار بالبشر: التحديات والحلول" في فيلنيوس، يومي ٢٥ و ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧. وشدد المؤتمر، الذي اشتركت في تنظيمه حكومة ليتوانيا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا و المكتب المعني بالمخدرات والجريمة، على دور وسائل الإعلام في منع الاتجار بالأشخاص وشجّع سائر أصحاب المصلحة غير التقليديين، وخصوصا أوساط الأعمال التجارية والمؤسسات التعليمية، على ضم جهودها من أجل إيجاد بيئة اجتماعية أفضل وأكثر أمنا للجميع.

خامسا- الأدوات والصكوك

١٦- عُقدت في إطار المبادرة العالمية، عدة اجتماعات لأفرقة من الخبراء بغية وضع مواد تدريبية ونواتج أخرى تصمم لتقديم المساعدة إلى الحكومات والمجتمع المدني وأوساط الأعمال التجارية والمنظمات الدولية وغيرها من العناصر الفاعلة ذات الصلة في تنفيذ تدابير لمنع الاتجار بالبشر ومكافحته. وحضر الاجتماعات خبراء في مجال الاتجار بالبشر من العديد من البلدان، وكذلك ممثلون لمنظمات غير حكومية ومنظمات دولية.

١٧- وعقد المكتب المعني بالمخدرات والجريمة اجتماعات من ١٢ إلى ١٦ ومن ١٩ إلى ٢٣ شباط/فبراير ومن ١٧ إلى ١٩ تموز/يوليه ومن ١٢ إلى ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧. لوضع مواد تدريبية وأدلة متقدمة وشاملة لضباط إنفاذ القانون والمدعين العامين والقضاة. وسوف توضع الأدلة في صيغتها النهائية خلال عام ٢٠٠٨. وإضافة إلى ذلك، عقد اجتماع لفريق من الخبراء، من ١ إلى ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، لوضع قانون نموذجي بشأن الاتجار بالأشخاص ومذكرة تفسيرية من أجل مساعدة الحكومات على وضع أطرها القانونية الخاصة بالامتثال لبروتوكول الاتجار بالأشخاص.

١٨- وجمع مشروع دليل للبرلمانيين، وسوف يقدم ملخص للدليل لكي يناقش في المنتدى البرلماني المقرر عقده في فيينا يوم ١٢ شباط/فبراير ٢٠٠٨. وسوف تعرض نسخة منقحة من الدليل، تراعى فيها تعليقات المشاركين في المنتدى البرلماني على مشروع الدليل، على جمعية الاتحاد البرلماني الدولي المقرر عقدها في كيب تاون، جنوب أفريقيا، في نيسان/أبريل ٢٠٠٨.

سادسا- تحسين المعرفة بالاتجار بالبشر: عنصر البحوث في المبادرة العالمية لمكافحة الاتجار بالبشر

١٩- يلتزم العديد من الحكومات والمنظمات والأفراد على نطاق العالم بمكافحة الاتجار بالبشر، ولكن عدم وجود بيانات موثوق بها يعيق جهودهم. والطابع السري للاتجار بالبشر يجعل جمع المعلومات عن المسألة أمرا صعبا. وعدم توافر بيانات أولية يجعل من الصعب تحديد العوامل المسببة للاتجار بالبشر أو وضع ممارسات فضلى لمنعه ومكافحته وتقييم تأثيره الشامل.

٢٠- ومن ثم، فأحد الأهداف الرئيسية للمبادرة العالمية هو تحسين فهم المشكلة وإنشاء قاعدة معارف شاملة. وعنصر البحوث في المبادرة العالمية هو مسعى هام يشمل جمع البيانات وتحليلها والاضطلاع بمبادرات بحثية مشتركة. وتُجرى البحوث في مختلف أنحاء العالم، ومن المتوقع أن نتاج تلك البحوث لجميع الدول الأعضاء بحلول منتصف عام ٢٠٠٨.

سابعا- تقرير منتدى فيينا

٢١- سوف يقدم المكتب المعني بالمخدرات والجريمة نتائج منتدى فيينا وغيره من أنشطة المبادرة العالمية لمكافحة الاتجار بالبشر إلى مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية في دورته الرابعة، المقرر عقدها في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

ثامنا - التوصيات

٢٢- يوصى بأن يعد المكتب المعني بالمخدرات والجريمة تقريراً عن منتدى فيينا والتقدم الشامل المحرز في تنفيذ المبادرة العالمية لمكافحة الاتجار بالبشر، لكي يقدم إلى مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية في دورته الرابعة، المقرر عقدها في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، مع تقديم تقرير آخر إلى لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية، عند الاقتضاء.

٢٣- ويوصى بأن تستعرض اللجنة التوجيهية للمبادرة العالمية نتائج منتدى فيينا وتقوم، وفقاً لتوجيهات الدول الأعضاء، بتنسيق أي إجراءات أخرى يراد اتخاذها.

٢٤- ويوصى بأن يعد المكتب المعني بالمخدرات والجريمة، لدى احتتام عنصر البحوث في المبادرة العالمية، تقريراً عن تلك البحوث لكي يقدم إلى الدول الأعضاء وأعضاء اللجنة التوجيهية.

٢٥- واعترافاً بالطابع الخطير للاتجار بالبشر ونطاقه، يوصى بأن تُشجّع الدول الأعضاء على أن تصدّق على بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، وتنفذه تنفيذاً فعالاً.

٢٦- ويوصى بأن تُشجّع الدول الأعضاء على أن تروج، داخل الأجهزة والمؤسسات الوطنية ذات الصلة، لاستخدام الطائفة الواسعة من الأدوات وعناصر المساعدة التي يتيحها المكتب المعني بالمخدرات والجريمة لمنع الاتجار بالأشخاص ومكافحته.